

مسيرة رائدة في سبيل إعادة الاعتبار للتراث الثقافي لولاية غرداية

2

1- نبذة عن التراث الثقافي لوادي مزاب

3

مواقع ما قبل التاريخ

3

القصور المندثرة

4

القصور التاريخية

5

المعالم الدينية

5

المعالم الدفاعية

6

منشآت الري التقليدي

6

المنشآت الاقتصادية

2- ديوان حماية وادي مزاب و ترقيته

7

نشأته

10

مهامه

11

مجال تدخله

12

إنجازاته:

12

- المعمار و التعمير

13

- تدعيم الرصيد الوثائقي

13

- عمليات إعادة الاعتبار للتراث الثقافي

16

- تصنيف القصور التاريخية بالولاية

17

- مشروع القطاع المحفوظ لوادي مزاب

19

- المجال التحسيسي و الترقوي

يهدف هذا الكتيب إلى التعريف بديوان حماية وادي مزاب و ترقيته في مجال حماية التراث الثقافي لوادي مزاب ، المصنف ضمن التراث الثقافي الوطني منذ سنة 1971 و المسجل في قائمة التراث العالمي للإنسانية منذ سنة 1982 و المستحدث على شكل قطاع محفوظ منذ سنة 2005، نستعرض من خلاله مسيرة طويلة من العطاء من أجل ترقية و إعادة الاعتبار لهذا الإرث التاريخي الحي المتمثلة في إنجازات هامة و مختلفة.

هذه الإنجازات اعتبرت خطوات عملاقة خطاها الديوان منذ نشأته إلى يومنا هذا والتي تعد نتيجة لجهود متواصلة و تنسيق دائم بين مختلف الإطارات و الطاقم التقني للديوان و الإدارة المحلية و مختلف المؤسسات الإدارية و المجالس الشعبية المنتخبة ، وممثلي الهيئات العرفية و الجمعيات الثقافية و خاصة الناشطة منها في مجال حماية التراث والبيئة، وذلك بالرغم من الديناميكية العمرانية و مختلف أشكال التطور المعماري الذي لا يحقق التوازن المطلوب بين التطور و المحافظة على التراث الثقافي ناهيك عن التجاوزات العمرانية و المعمارية التي تشهدها المنطقة.



1- نبذة عن التراث الثقافي لوادي مزاب

* مواقع ما قبل التاريخ

تتوزع منطقة وادي مزاب بمواقع عديدة لما قبل التاريخ تعود إلى العصر الحجري الأول حسب بعض الباحثين أمثال "بيار روفو"، "جوال ابونو"، "نجيب فرحات" و "مليكة حشيد" (بين 18000 سنة و 5000 سنة قبل الميلاد)، وذلك من خلال بعض الشواهد المتمثلة في النقوش الصخرية و الصناعات الحجرية والمعالم الجنائزية المنتشرة في العديد من المحطات مثل منطقتي "مومو" و "انتيسة" بني يزقن و منطقة "بابا السعد" و "بوهراوه" و "لعذيرة" بغرداية إلى غيرها من المحطات الأخرى المنتشرة عبر وادي مزاب، و الولاية عامة.



نقوش صخرية و مستحاثات

* القصور المندثرة

تتواجد على مستوى الولاية عامة قصور تاريخية مندثرة على شكل مواقع أثرية، بقي منها بعض الشواهد خاصة الأسوار و بعض الأبراج. شيدت هذه القصور قبل إنشاء القصور التاريخية الحالية، نذكر منها على سبيل المثال قصر "تلزويت" بالعطف، و الذي يعتقد أنه أول قصر أنشئ بوادي مزاب، قصر "أولاوال" بالعطف، قصر "أغرم نوجنه" ببنورة، قصر "بابا السعد" بغرداية، وخارج وادي مزاب نجد قصر "المبرخ" بالقرارة وقصر "المنبعة" وغيرها من القصور.



قصر «المنبعة»



قصر «الضاية» الأثري



قصر «بابا السعد» الأثري بغرداية



قصر «تلزويت» الأثري بالعطف

* القصور التاريخية:

تتميز القصور التاريخية في وادي مزاب خصوصا بنمط معماري و عمراي فريد من نوعه من حيث وحدتها المتجانسة وتخطيطها المحكم ، فقد روعي في بنائها عدة عوامل: دفاعية، مناخية ، إقتصادية ، و اجتماعية-ثقافية . كل القصور في وادي مزاب و ولاية غرداية عامة لها نفس التركيبة العمرانية، حيث نجد المسجد يتوسط أعلى القصر وتلتف حوله منازل تتخللها أزقة ضيقة وملتوية مشكلة بذلك حلقات دائرية حول المسجد، وفي طرف القصر يقع سوق المدينة الذي يعتبر مركز للتبادلات و محطة للقوافل التجارية، وكل قصر محاط بسور دفاعي تتخلله أبواب . أنشئ لكل قصر من القصور واحة خاصة به تعتبر فضاء لقضاء فترة الصيف الحار و مصدر معيشي هام للسكان .



قصر العطف



قصر بنورة



قصر غرداية



قصر بني يزقن



قصر مليكة



قصر متليلي



قصر القرارة



قصر بريان

هذه القصور حسب تاريخ نشأتها هي:

* **قصر العطف (تاجينيت) تأسس سنة 1012م.**

* **قصر بنورة (ات بنور) تأسس سنة 1046م.**

* **قصر غرداية (تغردايت) تأسس سنة 1048م.**

* **قصر بني يزقن (أت إزجن) تأسست سنة 1347م.**

* **قصر مليكة (أت مليشت) تأسس سنة 1350م.**

كما تأسست قصور أخرى خارج إقليم وادي مزاب نذكر أهمها:

* **قصر متليلي الذي تأسس خلال القرن (14) الرابع عشر.**

* **قصر القرارة الذي تأسس سنة 1630م.**

* **قصر بريان الذي تأسس سنة 1690م.**

* المعالم الدينية:

يضم وادي مزاب عدد كبير من المنشآت الدينية كالمساجد و المصليات وتتميز بهندستها المعمارية الفريدة من حيث الشكل و الحجم و اللون و المقاس، خالية من الزخارف، على خلاف المساجد الأخرى في العالم الإسلامي التي تتميز عن النسيج العمراني للمدينة بينما في مزاب جاءت متكاملة و متناسقة معه، مما جعلها مصدر إلهام العديد من المهندسين المعماريين العالميين، "أمثال لوكوربيزيه"، "فرناند بويون"، "أندريه رافيرو"...الخ.



المسجد العتيق لقصر غرداية



المسجد العتيق لقصر بنورة القديم



مصلى "بامحمد" بني يزقن



مصلى "عمي ابراهيم" العطف

* المعالم الدفاعية:

تتميز القصور بمعالم دفاعية متنوعة تتمثل في الأبراج، الأبواب، الأسوار و المساكن المحصنة، أشهرها واجهة قصر بنورة، وسور بني يزقن و الذي يعتبر أول معلم صنف كتراث وطني بوادي مزاب.



برج "بوليلة" بني يزقن



واجهة قصر بنورة



الباب الشرقي ببنةورة



برج "زليقة" بواحة بني يزقن

* منشآت الري التقليدي:

لكل قصر من قصور وادي مزاب واحة مستقلة تعتبر رثة المدينة ومصدر اقتصادي و فضاء لقضاء فترة الصيف الحار، هذه الواحات تعتبر واحات اصطناعية، أنشئت من العدم بفضل إنجاز نظام محكم لاستغلال أمثل لمياه السيول و تقسيمها تقسيما عادلا على الواحات، و الفائض بعد ذلك يوجه إلى السدود لتغذية الطبقات الجوفية لاستعمالها لاحقا بواسطة الآبار المنتشرة في الواحة، هذا النظام قائم إلى يومنا هذا و تشرف عليها هيئة تعرف بأمناء السيل.



السد الكبير ببني يزقن



ساقية بواحة غرداية



سد بواحة بني يزقن



منظر لعناصر تقسيم مياه السيل
بواحة غرداية "تصمباض"

* المنشآت الإقتصادية:

تتمثل في ساحات السوق و الشوارع التجارية و من أهم العناصر التي تدخل في التركيبة العمرانية لقصور مزاب، و هي عادة ما تقع في طرف المدينة وتعتبر مركز للتبادلات و محطة للقوافل التجارية سابقا، وتتميز بنشاطها و حيويتها إلى يومنا هذا.



ساحة سوق قصر غرداية



الشوارع التجارية القديمة لقصر غرداية

2- ديوان حماية وادي مزاب و ترقيته

* نشأته



أندرية رافيرو أمام إحدى مشاريعه
بوادي مزاب

ديوان حماية وادي مزاب وترقيته مؤسسة عمومية ذات صبغة إدارية أنشأت بموجب عملية إعادة هيكلة ما كان يسمى سابقا بـ "ورشة الدراسات وترميم سهل وادي مزاب" والذي يعود تاريخ إنشائها إلى يوم 27 جانفي 1970 تحت إشراف المهندس المعماري "أندرية رافيرو"، حيث كانت مهامها وقتذاك منصبة و متمحورة حول :

- * إبراز القيمة التاريخية والأثرية لمنطقة وادي مزاب.
- * الإعلام وتحسيس المحيط بخصوص أهمية الحفاظ على التراث المعماري والعمراني .
- * إنجاز دراسات متخصصة وتشكيل مخزون وثائقي حول المواقع الأثرية.
- * استقبال الطلبة والباحثين والمهتمين ومد يد المساعدة لهم.

زيادة على أعمال التصنيف قامت ورشة الدراسات وترميم سهل وادي مزاب بدور طلائعي في ترسيخ مفهوم الحماية وترميم معالم وادي مزاب والعناية بالتراث المعماري والعمراني . فكانت المهمة موفقة إلى أبعد الحدود بالرغم من وجود بعض الصعوبات والعوائق التي أثرت سلبا على السير العادي للمؤسسة بفعل افتقار الورشة إلى ثقل الوزن في اتخاذ القرارات من جهة وعدم توفرها كذلك على الاستقلالية المالية وكذا عدم كفاية الوسائل المادية والبشرية من جهة أخرى .



الفريق التقني للديوان في رفع هندسي لمساكن تقليدية

والمقتضى المرسومين التشريعيين رقم: 92/419 و 92/420 المؤرخان في 17 نوفمبر 1992 تمت ترقية المؤسسة من ورشة دراسات إلى "ديوان حماية وادي مزاب وترقيته". وهكذا وتبعاً لهذه الوضعية القانونية الجديدة تدعمت صلاحيات المؤسسة الحديثة النشأة فأصبحت تحظى باستقلالية مالية ومعنوية. مثلما توسع محيط تدخلها فأصبحت طرفاً فاعلاً لا يمكن الاستغناء عنه أبداً كل مرة تعلق الأمر فيها بعملية تنصب في النطاق العمراني والمعماري على مستوى سهل وادي مزاب.



الهيكل التنظيمي للديوان



* مهامه :

في إطار المادة رقم 4 من مرسوم تنفيذي رقم 92 - 419 المؤرخ في 17 نوفمبر 1992 والمتضمن إنشاء ديوان حماية وادي مزاب وترقيته، يمكن حصر مهام الديوان في ما يلي:

يسهر الديوان على تطبيق التشريع في مجال حماية الموقع المصنف بوادي مزاب، والمحافظة عليه وترميمه واستصلاحه. و بهذه الصفة، تتمثل مهمته فيما يأتي :

يعد برنامجا و مخططا لاستصلاح الموقع التاريخي المصنف في وادي مزاب وحمايته.

يشارك في حدود إمكانياته، في كل الخدمات التي من طبيعتها أن تكفل دعم العقارات المبنية التي تقع في الموقع التاريخي المصنف في وادي مزاب و ترميمها واستصلاحها.

يساعد على التحكم في التقنيات والأشكال الهندسية المعمارية التقليدية.

يشجع على استعمال مواد البناء المحلية التقليدية وتعميمها، كما يشارك في البحث عن المواد البديلة وعن التقنيات الخاصة باستعمالها.

يقترح على السلطات المعنية كل التدابير الرامية إلى تسهيل إحداث أنشطة حرفية تقليدية أو المحافظة عليها قصد استمرار الطابع التقليدي للنشاط في مستوى المراكز التاريخية " القصور ".

يقدم نصائح و يقوم عند الاقتضاء بالتعديلات المعمارية أو التعميرية اللازمة للحصول على الرخص في مجال البناء و التهئة والتعمير.

ينجز أية دراسة خاصة ويكون الوثائق العلمية الضرورية للتعرف على المعلم التاريخي، لاسيما في ميادين البحث، في مجال المحافظة وصيانة التراث القديم، وعلى أشكال السكن الملائمة و المواد والتقنيات التي تنبسط منها.

يشارك في أية دراسة ترمي إلى رفع مستوى الهياكل الأساسية من خلال ما يأتي :

* تحسين أنظمة صرف المياه المستعملة مع احترام الشبكة التقليدية والمحافظة عليها أقصى ما يمكن،

* تحسين شبكات المياه الصالحة للشرب الموجودة وصيانتها.

* إقامة شبكات الغاز والكهرباء.

* تشجيع استيعاب مقاييس البناء العلمية وتطبيقها في المنطقة وتسهيل ذلك والتحكم فيه وتطبيقه.

* إبداء رأيه، في إطار التشريع المعمول به، فيما يخص مخطط تهئة وادي مزاب اعتمادا على مخطط تنمية

البلدة واستصلاح الموقع.

تشكيل رصيد وثائقي (أرشيف) حول المواقع الأثرية والطبيعية.

النشاط البيداغوجي والإعلامي و التحسيس لفائدة الجمهور العريض وتنشيط المحيط .

يحدد المرسوم التنفيذي رقم 92-420 المؤرخ في 22 جمادى الأولى عام 1413 الموافق لـ 17 نوفمبر سنة 1992 مجال تدخل ديوان حماية وادي مزاب وترقيته كما يلي :

المادة الرابعة: يستشار الديوان وجوبا في حالة إعداد أدوات التعمير و التهئية في وادي ميزاب، بعنوان الإدارات العمومية، مثلما تنص على ذلك أحكام المرسوم التنفيذي رقم 91 - 177 المؤرخ في 28 مايو سنة 1991 و المذكور أعلاه و يكون رأي الديوان اجباريا.

المادة الخامسة: يجب على كل مالك عمارة أو جزء من عمارة أن يحافظ عليها في حالتها تبعا لطبيعة المعلم و الموقع و أن يقوم بأشغال الصيانة طبقا للأحكام التنظيمية المعمول بها.

و إذا عاينت قانونا المصالح التقنية التابعة للديوان انعدام صيانة العمارات أو بعضها التي تقع في المنطقة المصنفة بوادي ميزاب، يوجه الديوان إنذارا لمالك العقار يأمره فيه بإعادة و ضالعالمات إلى حالتها الأصلية في الآجال التي تنص عليها القوانين و التنظيمات المعمول بها.

و إذا رفض المالك القيام بذلك يتولى الديوان أشغال الصيانة أو الترميم على حساب المالك.

المادة السادسة: لا يجوز الأمر بهدم كل العمارات أو جزئها إلا بعد الحصول على الرأي الموافق من الديوان إذا كان هذا الهدم قد يمس الطابع الوجودي للمعلم التاريخي. غير أنه في حالة و جود خطر داهم يعلم الديوان بكل الأعمال المشروع فيها لضمان الأمن داخل المنطقة المصنفة.

المادة السابعة: تحدد في وقت لاحق القواعد التقنية لمطابقة الطابع التاريخي للموقع.

المادة الثامنة: ينشر هذا المرسوم في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

حرر بالجزائر في 22 جمادى الأولى عام 1413 الموافق 17 نوفمبر سنة 1992.

المادة الأولى: يحدد هذا المرسوم إطار تدخل ديوان حماية وادي ميزاب و ترقيته، المنشأ بالمرسوم التنفيذي رقم 92 - 419 المؤرخ في 17 نوفمبر سنة 1992 و المذكور أعلاه.

المادة الثانية: عملا بالمادتين 38 و 46 من الأمر رقم 67 - 281 المؤرخ في 20 ديسمبر سنة 1967 و المذكور أعلاه، يجب الحصول على موافقة ديوان حماية وادي ميزاب و ترقيته على الخصوص فيما يلي:

- كل أشغال التهئية و التعمير داخل المنطقة المصنفة بوادي ميزاب.

- جميع أشغال البناء و الهدم، مهما تكن طبيعتها، و منها أشغال التقاويل الفرعي.

- كل أشغال الإستصلاح و ترميم الواجهات و أشغال الهدم الجزئية، سواء داخل البنايات الموجودة أم خارجها.

- كل أشغال الردم و إزالة الركام التي من شأنها أن تغير وجه المعلم أو الموقع.

- كل المشاريع الهيكلية الأساسية أو برامج التجهيز.

- كل عمل من طبيعته أن يغير ملكا منقولا أو عقاريا في طبيعته أو في أيلولته.

المادة الثالثة: يستشار الديوان استشارة قبلية، فيما يخص كل طلب رخصة البناء و/أو تجزئة الأراضي لأجل البناء طبقا لأحكام المرسوم التنفيذي رقم 91 - 176 المؤرخ في 28 مايو سنة 1991 و المذكور أعلاه.

و في مجال دراسة طلب رخصة البناء، يتمتع الديوان بمهلة شهر كامل ابتداء من استلام الملف، لاعطاء اجابة مسببة، طبقا للمادة 2 من الأمر رقم 67 - 281 المؤرخ في 20 ديسمبر سنة 1967 و المذكور أعلاه.

و إذا ما فات هذا الأجل، يمكن مقدم الطلب أن يقدم طعنا لدى المصالح المكلفة بالتراث في الوزارة المكلفة بالثقافة.

- المعمار و التعمير :

مجهودات ديوان حماية وادي مزاب و ترقيته تنصب بصفة كبيرة في تواجدها المستمر و الدائم في كل حركة ونشاط عمراي و معماري داخل المحيط المصنف و ذلك عن طريق عمله الفعلي في الإستشارات التقنية لمختلف المشاريع : (المخططات العمرانية، مخططات التجزئة، مخططات التهيئة، مشاريع التجهيز و السكن....إلخ) و ذلك بإبداء رأيه بشأنها وفق الشروط و المعايير الواجب اتخاذها لحماية المحيط المصنف .

كما يقوم بمعاينات ميدانية دورية للقطاع المحفوظ لوادي مزاب و ينجز تقارير عن حالة حفظه و يحدد التدابير و التوصيات الواجب اتباعها.



منظر عام لوادي مزاب

- تدعيم الرصيد الوثائقي :

الرفوعات الهندسية:



يقوم الطاقم التقني للديوان بشكل مستمر بإجراء الرفوعات الهندسية كلما سنحت الفرصة بذلك في إطار، تكوين أرشيف هندسي مرسوم وفوتوغرافي عن كل معالم المنطقة و المساكن التقليدية النموذجية في القصور الواحات.

تكوين الأرشيف:

منذ نشأته كون الديوان كماً معتبراً من الأرشيف الوثائقي و من أجل حفظه من عوامل التلف، إنطلقت عملية مسح رقمي له، لحمايته و تفادي تصفحه بشكل مستمر لاجتناب تمزقه وضياعه، ثم المحافظة عليها بعناية داخل أدراج مناسبة. وبعد النسخ يجري تحويله من صورة رقمية إلى رسم هندسي وذلك عن طريق برنامج الأوتوكاد لتسهيل استعماله و الرجوع إليه. كما يوجد لدى الديوان كذلك أرشيف معتبر من الصور الفوتوغرافية القديمة يعمل على مسحها و رقمنتها.



- عمليات إعادة الاعتبار للتراث الثقافي:

في الفترة الأخيرة، عرفت وتيرة أشغال ترميم المعالم الأثرية بالمنطقة ديناميكية جديدة وهذا بالتكفل بعدد معتبر من المعالم المتنوعة كالمعالم الدينية والمدنية والدفاعية ومرافق الري التقليدية، وكذلك التكفل بترميم المساكن القديمة داخل القصور العتيقة لرد الاعتبار لها وتحسين ظروف معيشة السكان.

ترميم القصور:

تزامنا مع الإحتفالات بألفية العطف انطلقت أشغال ترميم مساكن القصور عبر الولاية، فقد شملت أساسا أشغال ترميم المنازل، تصحيحات معمارية على الواجهات، أشغال تدعيم، وكذا إعادة تأهيل بعض الأزقة الرئيسية و الشبكات المختلفة داخل النسيج العمراني للقصور.

الأهداف:

- * المحافظة على التراث الثقافي
- * ضمان إستدامة القيم المعمارية للقصور
- * الحد من تدهور الإطار المبنى
- * تحسين الإطار المعيشي لسكان القصور
- * التقليل من الضغط على طلبات السكن
- * تنظيم ورشات تكوينية في مجال الترميم
- * إشراك سكان القصور في المحافظة و تسيير أحيائهم
- * تامين الموارد البشرية و التقنية و مواد البناء المحلية.
- * بعث روح التعاون بين سكان القصور.

ترميم المعالم التاريخية:

لقد تم ترميم العديد من المعالم التاريخية منذ سنة 1985، بإشراف تقني من مهندسي و تقنيي الديوان. هذه العمليات اعتبرت تجارب متراكمة لمشاريع نموذجية حيث أصبحت مرجعا و انطلاقة لمشاريع مستقبلية. هذه التجارب كانت فرصة لفتح ورشات تكوينية شارك فيها بناؤون قدامى ضمنوا من خلالها استمرارية ونقل الخبرات المكتسبة أبا عن جد في مجال تقنيات البناء القديمة واستعمال مواد البناء المحلية.



الواجهة بعد الترميم



واجهة بنورة قبل عملية الترميم



قبل عملية الترميم



بعد عملية الترميم



بعد عملية الترميم



قبل عملية الترميم

مشاريع نموذجية:

تجسيدا للخبرة المكتسبة من خلال العمليات السابقة في مجال التبليط بالحجارة المحلية على الطريقة التقليدية، قام الديوان بإنجاز بعض المشاريع النموذجية: عملية ترميم وتبليط الساحات العمومية وبعض الممرات الرئيسية بالقصور، وذلك باستعمال الحجارة المحلية وملاط الجير .



سوق «نونة» بقصر العطف بعد ترميم الأرضية



الأرضية بعد عملية الترميم



الأرضية قبل عملية الترميم

تصنيف القصور التاريخية بالولاية :

عمل ديوان حماية وادي مزاب و ترقية منذ نشأته وساهم في إعداد ملفات تصنيف وادي مزاب و قصور أخرى عبر تراب ولاية غرداية ضمن لائحة التراث الوطني:

* **وادي مزاب: سنة 1971**، وكذا ضمن قائمة التراث العالمي للإنسانية من طرف منظمة اليونسكو.

* **قصر متليلي سنة 1981.**

* **قصر المنيعه: سنة 1995.**

* **قصري بريان والقرارة : سنة 1998.**



وادي مزاب



قصر متليلي



قصر المنيعه



قصر القرارة



قصر بريان

مشروع القطاع المحفوظ لوادي مزاب:

تثميناً للمجهودات المبذولة الرامية للحفاظ على الموروث الثقافي لوادي مزاب و عملاً بالمادة 41 من قانون التراث 98-04 المتعلق بحماية التراث الثقافي، بدأ ديوان حماية وادي مزاب و ترقيته بإعداد ملف دقيق يضم تشخيص وضعيّة المنطقة المصنفة لوادي مزاب لغرض إنشاء وادي مزاب على شكل قطاع محفوظ، و الذي تم عرضه على اللجنة الولائية للممتلكات الثقافية بتاريخ 27-01-2004 وبعد ذلك تمت دراسته من طرف اللجنة الوطنية للممتلكات الثقافية بتاريخ 04-05-2004.

بعد الموافقة على المشروع من طرف اللجنتين المذكورتين و المصادقة عليه تم صدور المرسوم التنفيذي رقم 05-209، المؤرخ في 04 جوان 2005، يتضمن إنشاء و تعيين حدود القطاع المحفوظ لوادي مزاب.

القطاع المحفوظ لوادي مزاب:



اللجنة الولائية للممتلكات الثقافية



اللجنة الوطنية للممتلكات الثقافية

من أهدافه:

إعداد المخطط الدائم لحفظ و استصلاح القطاع المحفوظ لوادي مزاب الذي من شأنه توضيح ما يلي:

* هيكلية المجموعة الحضرية ابتداء من الضاية بن ضحوة إلى العطف: تخصيص هذه المجموعة الحضرية بأداة عمرانية تمكن من التحكم بالتوسعات العمرانية، و إعادة الاعتبار للصورة التي تتميز بها المنطقة، وترسيخ نظامها العمراني الأصلي.

* إعادة هيكلية بعض الأنسجة العمرانية الموجودة: هذه العملية تمس جميع الأحياء السكنية ذات الكثافة العمرانية العالية و التي تطورت دون احترام القواعد العمرانية، وكذا بعض الأحياء القديمة التي تعرف نوعا من التدهور.

* تحديد إستراتيجية على المدى المتوسط و البعيد قصد الحفاظ الدائم و المستمر على الإرث التاريخي و الثقافي لوادي مزاب من خلال إحداث أنشطة ثقافية، سياحية ترفيهية و علمية، و البحث في إمكانية الترقية للمحافظة الدائمة للأحياء التاريخية.

* اتخاذ مناطق توسع عمرانية جديدة خارج الوادي للتخفيف من ظاهرة الاكتظاظ السكاني.

* القيام بجرد كامل لكل المواقع و المعالم التاريخية.

* تحديد المحيط المحمي بصفة مدققة.

* وضع منهجية خاصة بتهيئة الإطار المعيشي، و بالمساحات الخضراء و منها الواحات التي لا تزال تؤدي مهامها المنيفة بها، وكونها مصدر لراحة السكان و التوازن الإيكولوجي.

* إيجاد نوع من الشراكة بين كافة فئات المجتمع، أفرادا و مؤسسات للتعامل مع النسيج العمراني التاريخي و المعالم التاريخية عموما، ومشاركتهم في حمايتها و صيانتها.

* إيجاد صيغة مثلى قصد اجتناب استعمال مواد البناء الغير محلية قدر المستطاع والإقتصار على المحلية منها فقط لما لها من تأقلم مع البيئة و المناخ و العمارة التقليدية.

المجال التحسيسي و الترقوي:

منشورات وإصدارات تقنية و ترقية

في إطار عمليات التحسيس والتوعية فيما يخص الحفاظ على التراث الثقافي، أنجز الديوان عدة إصدارات في هذا المجال بهدف حماية التراث المعماري وترقية تقنيات ومواد البناء المحلية ضمن سلسلة من الوسائل التقنية والأدوات العملية التطبيقية التي أعدها منذ نشأته ليضعها في متناول المهندسين، التقنيين، الحرفيين المهنيين وكافة المهتمين والعاملين في مجال العمارة التراثية.



الملتقيات و التظاهرات الثقافية :



يقوم ديوان حماية وادي مزاب و ترقيته بتنظيم ملتقيات فكرية وورشات تقنية، والمشاركة في مختلف التظاهرات الثقافية محليا، وطنيا و دوليا للتعريف بالتراث الثقافي و إبرازه و تحسين المجتمع المدني خاصة بضرورة الحفاظ عليه، كما تساهم في تبادل الخبرات لترقيته و النهوض به.

شهر التراث



يعتبر شهر التراث من أهم التظاهرات، حيث تقام كل سنة في مختلف ولايات الوطن من يوم 18 أفريل الذي يوافق اليوم العالمي للآثار إلى غاية 18 ماي الذي يوافق اليوم العالمي للمتاحف. برنامج ثري يخصصه الديوان بهذه المناسبة (معارض متنقلة، ملتقيات، ندوات إذاعية، مسابقات، نشاطات تثقيفية... إلخ) كما يقوم بالمشاركة في نشاطات مختلفة تنظمها ولايات أخرى هذه المناسبة تدوم لمدة شهر كامل و تمس جميع شرائح المجتمع. الهدف من هذه التظاهرة المهمة هو إبراز التراث الثقافي و الدعوة إلى تبنيه و المحافظة عليه.



عيد الزربية



هذه التظاهرة تقام في فصل الربيع من كل سنة يشارك فيها الديوان بتأطير موكب عرض الزرابي و يشارك فيها العديد من المتسابقين من مختلف بلديات الولاية و الهدف منها هي تشجيع هذه الحرفة و إبراز أهم مميزاتها في المنطقة و تنشيط سبل ترقيتها و إدماجها في عجلة التنمية المستدامة.

المشاركة في تظاهرات ثقافية أخرى:

اليوم العربي و المغاربي للسكن

من خلال مهام الديوان المتعلقة بترقية التراث المعماري تتم دعوته ككل سنة إلى هذه التظاهرة التي ينظمها قطاع العمران و الهندسة المعمارية في الولاية بمشاركة العديد من مكاتب الدراسات، و الهيئات و المؤسسات الناشطة في مجال العمارة و العمران.



اليوم العالمي للسياحة

بدعوة من قطاع السياحة بالولاية، يشارك الديوان ككل سنة في الاحتفال باليوم العالمي للسياحة، وذلك بإقامة معرض حول التراث الثقافي لوادي مزاب و الولاية عموما، وذلك للتعريف بالتنوع في التراث الثقافي المادي و اللامادي التي تتميز به المنطقة، لتشجيع السياحة الثقافية بالولاية.



تأطير الوفود الرسمية و الباحثين و الطلبة :

في إطار مهامه يقوم ديوان حماية وادي مزاب وترقيته باستقبال وتوجيه الطلبة بصفة مستمرة من مختلف التخصصات ، وكذا من مختلف المستويات وخاصة الجامعيين الذين هم بصدد إعداد مذكرات التخرج، ومن مختلف المدارس و الجامعات داخل الوطن و خارجه، حيث تقدم لهم شروحات و يتم تزويدهم بالمعلومات، الكتيبات، المخططات، والصور كل حسب مستواه وتخصصه، إضافة إلى مرافقتهم في جولات ميدانية للتعرف على التراث المحلي وإنجاز بحوثهم الميدانية، كما تشمل البرامج التحسيسية أطفال المدارس، وخاصة الأطوار الابتدائية وذلك بهدف ترسيخ مبدأ الحفاظ على التراث في أذهانهم منذ نعومة أظفارهم كما يتم مرافقة الوفود الرسمية و الشخصيات المهمة في الدولة ومن خارج الوطن في إطار زيارات عمل وتفقد رسمية أو سياحية.



تأطير و مرافقة مختلف وسائل الإعلام :

في إطار مهامه كذلك يقوم ديوان حماية وادي مزاب وترقيته، بمرافقة وسائل الإعلام المسموعة و المرئية و المقروءة التي تود العمل في إنجاز تقارير و بورترهات أو أفلام وثائقية و غيرها حول المعالم التاريخية الواقعة ضمن المحيط المصنف، و ذلك بعد ترخيص يقدم لها من طرف الوزارة الوصية طبقا للتشريع المعمول به في هذا الإطار وعلى ضوء هذا الترخيص يقوم الديوان بإمضاء إتفاقية مع وسيلة الإعلام المرخص لها بالتسجيل، تضم توصيات و شروط يجب التقيد بها أثناء التسجيل.



تكوين إطارات الديوان و تحسين مستواهم :

في إطار عملية تحسين مستوى إطارات الديوان يقوم الديوان دوريا بتكوين إطاراته من مهندسين معماريين و أثريين ومختلف التقنيين في مختلف التخصصات بغرض تحسين المستوى وبالتالي ضمان تسيير أمثل لنشاطات الديوان.



OPVM

ديوان حماية
وادي مزاب وترقيته

إنجاز:

بالحاج حمو عبد الله، مهندس معماري للممتلكات الثقافية العقارية ديوان حماية وادي مزاب
و ترقيته.

إشراف:

يونس بابا نجار، مدير ديوان حماية وادي مزاب و ترقيته.

أفريل 2015



ديوان حماية وادي مزاب و ترقيته

عملت هذه المؤسسة منذ نشأتها سنة 1970 تحت إسم "ورشة الدراسات و الترميم لوادي مزاب". و بعد ترقيتها سنة 1992 إلى "ديوان حماية وادي مزاب و ترقيته" و مازالت تعمل تحت وصاية وزارة الثقافة. على إعلام و تحسيس المحيط بضرورة مشاركته في الحفاظ على هذا الموروث الحضاري كعنصر أساسي من عناصر التنمية المستدامة. و المحاولة الجادة لتقريبه للمواطن و ذلك بالعمل على محاولة اكتشاف مكنوناته و إدراك أهميته و التعريف به. ثم السهر على المحافظة عليه من خلال عمليات الترميم المختلفة. و السهر على تأمينها و الإستفادة منها طبقا للنصوص التشريعية الصادرة في هذا الإطار.

شارع الجزائر - غرداية - الجزائر

الهاتف: 213 29 28 55 54

الفاكس: 213 29 28 52 48

البريد الإلكتروني: opvm@m-culture.gov.dz

الموقع: www.opvm.dz